مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الثالث والعشرون **1441هـ/2019م** **العدد السادس والأربعون**

رئيس التَّحرير

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك أ. د. محمَّد سعدو الجرف أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. نصر الدين إبراهيم حسين أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. م. د. صالح محجوب محمد التنقاري د. عبد الرحمن حللي

التَّصحيح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

التنضيد الفني الإخراج

د. منتهى أرتاليم زعيم

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا
محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية
عماد الدين خليل ـــــ العراق
يوسف القرضاوي ـــــ قطر
فكرت كارتشيك ـــ البوسنة
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
عبد الخالق قاضي ـــ أستراليا
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا
عبد الرحيم علي ـــ السودان
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا
نصر محمد عارف ـــ مصر
طه عبد الرحمن ـــــ المغرب
عبد المجيد النجار ـــــ تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia
Muhammad Nur Manuty, Malaysia
AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia
Imaduddin Khalil, Iraq
Yusuf al-Qaradawi, Qatar
Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Balqis Abu Bakar, Malaysia
Abdul Rahim Ali, Sudan
Razali Hj. Nawawi, Malaysia
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Taha Abderrahmane, Morocco
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Fathi Malkawi, Jordan

© 2019 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1926

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: http://journals.iium.edu.my/at-tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

المحتويات

كلمة التَّحرير	هيئة التَّحرير	8 - 5
بحوث ودراسات		
العوامل المؤثرة في نشأة الصحافة في مملكة البحرين وظروفها: دراسة تاريخية	علي أحمد عبد الله، وشعيب عبد المنعم الغباشي	35 - 9
القيود الواردة على الكفارات بين حدِّ النص ومقصود الشارع	تمام عودة عبد الله العساف	66 - 37
المعجم اللفظي والحقول الدلالية في رواية الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل "طيور التاجي"	إيمان سعد عبد الرحمن الملاَّ وعاصم شحادة علي	97 - 67
توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية	صالح بن عياد الحجوري	147 - 99
الحداثة وأثر الغرب في الأدب العربي	عدلي بن يعقوب وجمال عبد الغفار إبراهيم بدوي	178 - 149
الحدث وأنماطه في الشعر السعودي المعاصر: مقاربة تطبيقية للشاعرين الروائيين القصيبي والصاعدي	سلطانة محمد العتيبي	205 - 179
تجلّيات الشّعر الحرّ في الأدب العربيّ	عبد الحليم بن صالح ومحمّد موسى كمارا	227 - 207

قواعد النشر وطريقة التوثيق في مجلة التجديد

التجديد مجلّة محكمة يتم قرار النشر فيها بناءً على توصية محكَّمين اثنين على الأقل من أصحاب الاختصاص.

شروط النشر:

1. أن يكون البحث أصيلاً لم يُسبق إرساله للنشر في مجلّة أو جزءٍ من كتاب (وإذا حصل ذلك يُغرم الكاتب قيمة المكافأة المدفوعة للمحكمين).
2. أن يكون حجمه بين 5000 إلى 7000 كلمة، بالإضافة إلى مستخلص للبحث في حدود 200-250 كلمة باللغتين العربيَّة والإنجليزية (لا يقلّ عن 15 صفحة، ولا يزيد عن 30 صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش). مراجعة كتاب: ما بين 1500 و4000 كلمة؛ تقارير الندوات والمؤتمرات ما بين 1000 و2500 كلمة.
3. أن يقدم البحث مكتوبًا على نظام word وبخط Traditional Arabic وبنط 16.
4. أن يكون توثيق البحث حسب الطريقة المعتمدة في المجلّة.

طريقة التوثيق:

1. عند ذكر المرجع للمرة الأولى:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب **بخط غليظ** (مكان النشر: الناشر، عدد الطبعة إن وجد، تاريخ النشر)، ج، ص.

الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، د. ت)، ج2، ص214.

المقالات: اسم المؤلف، عنوان المقال "بين فاصلتين مزدوجتين"، اسم المجّلة **بخط غليظ**، السنة، العدد، الصفحة.

لوشن، نور الهدى، "إشكالية المصطلح بين النظرية والتطبيق"، **التجديد**، السنة الثامنة، العدد السادس عشر، ص159.

2. عند تكرار المرجع في الهامش التالي مباشرة تتبع الطريقة الآتية: المرجع نفسه، ج، ص.

3. عند تكرار المرجع في موضع آخر من البحث، اسم الشهرة للمؤلف، عنوان الكتاب (**بخط غليظ**)/أو المقال مختصراً، ج، ص.

4. طريقة تخريج الآيات: تخرّج الآيات في متن البحث، وليس في الهوامش، ويكون التخريج كالآتي: (البقرة: 25).

5. طريقة تخريج الحديث: البخاري، محمَّد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1404هـ/1988م)، كتاب الزكاة، باب: هل يشتري صدقته، ج2، ص85. أما رقم الحديث فذكره اختياري.

6. موضع الهوامش: تعتمد المجلّة على وضع الهوامش في حاشية كلّ صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث.

7. لمدير التحرير، وهيئة التحرير الحقّ في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لإجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة

8. يرجى حفظ المقال في ملف Rich Text Format (RTF)، وإرساله إلى هذا العنوان الآتي: tajdidiium@iium.edu.my

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 23، العدد 46 (2019/1441) 9-35
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

العوامل المؤثرة في نشأة الصحافة في مملكة البحرين وظروفها: دراسة تاريخية

Factors Affecting the Formation of Journalism in Bahrain: A Historical Study

Kajian Sejarah Terhadap Faktor-Faktor yang Mempengaruhi Penubuhan Surat Khabar di Bahrain

علي أحمد عبد الله علي[*]، شعيب عبد المنعم الغباشي[**]

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعريف بالظروف والعوامل المؤثرة في نشأة الصحافة البحرينية عام 1939، ولتحقيق ذلك جرى الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، وإجراء بعض المقابلات مع ستة من المتخصصين في الشأن الثقافي والإعلامي؛ لدراسة الأحداث التي حصلت قبل النشأة وفي أثنائها، وقد كشف البحث نتائج عدة؛ من أبرزها أن الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بين البحرين والبلاد الأخرى؛ جعل البحرين في حاجة ماسة إلى صحافة تنقل ما يجري في العالم، وأن لشخصية عبد الله الزائد أثرًا بالغًا في تأسيس أول صحيفة بحرينية، وأن ظهور المطبعة في البحرين، واتصال البحرينيين بالصحافة العربية الإسلامية؛ كانا دافعًا لإصدار الصحف البحرينية، كما أن الوجود البريطاني والإرساليات التبشيرية على أرض البحرين؛ فرضا نوعًا من الحراك الثقافي

[*] باحث في عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي وأستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام/ كلية الآداب، جامعة البحرين، البريد الإلكتروني: dr_ali_ahmed@hotmail.com

[**] أستاذ مشارك في قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة البحرين، البريد الإلكتروني: shoaib60@hotmail.com

والاجتماعي، وحفزا بعض المثقفين البحرينيين لامتلاك وسيلة مؤثرة لتوجيه الجماهير وتوعيتها، وأن نشأة الصحافة في البحرين استندت أساسًا إلى ظهور مشروعات التعليم وانتشارها، وتكوين الأندية الثقافية والأدبية، وإنشاء المكتبات.

الكلمات الأساسية: جريدة البحرين، عبد الله الزائد، انفتاح البحرين، التعليم النظامي.

Abstract

This study addresses the conditions and factors affecting the formation of Bahraini journalism in 1939. To achieve this and to gain a better understating of the historical events around this period, a literature review was conducted followed by interviews with six specialists in journalism and culture. The study concluded that social and cultural interactions between Bahrain and other countries created a need for newspapers that can convey the news of the world into Bahrain. It also concluded that Abdulla Al-Zaid played a major role in establishing the first Bahraini newspaper. Other factors affecting the birth of journalism include the influence of Arabic and Islamic journalism on Bahrain, British presence and the establishment of Christian missions. All of these created a cultural and social milieu that motivated some Bahrainis to own media through which they can influence and educate the masses. The establishment of journalism in Bahrain has relied on educational projects and the establishment of cultural and literary clubs and libraries.

Keywords: Bahrain newspaper, Abdulla Al-Zaid, Bahraini openness, Formal education.

Abstrak

Kajian ini akan membincangkan suasana dan faktor yang mempengaruhi penubuhan surat khabar di Bahrain pada tahun 1939. Bagi lebih memahami perkara ini, pelbagai bacaan yang berkaitan topik ditelusuri dan enam orang pakar dalam bidang budaya dan kewartawanan ditemuramah bagi mengkaji peristiwa-peristiwa yang berlaku sebelum dan semasa penubuhan. Kajian ini memperoleh beberapa dapatan iaitu: interaksi budaya dan sosial antara Bahrain dan negara-negara lain menyebabkan Bahrain sangat memerlukan surat khabar untuk menyampaikan apa yang berlaku di dunia ketika itu. Abdulla Al-Zaid pula merupakan sosok yang berperanan besar dalam mengasaskan surat khabar Bahrain yang pertama. Faktor lain yang menyumbang kepada penerbitan surat khabar Bahrain ialah pengaruh surat khabar Arab dan Islam ke atas penduduk Bahrain serta kehadiran British dan mubaligh Kristian di sana. Semua perkara ini mewujudkan suasana yang penuh dengan interaksi budaya dan juga sosial serta menjadi motivasi kepada golongan cerdik pandai di Bahrain untuk memiliki platform yang berkesan untuk berhadapan dan memberi kesedaran kepada orang ramai. Penubuhan surat khabar di Bahrain juga bergantung kepada projek-projek pendidikan serta penubuhan kelab dan perpustakaan budaya dan sastera.

Kata kunci: Surat khabar Bahrain, Abdulla Al-Zaid, Keterbukaan Bahrain, Pendidikan Rasmi.

.

مقدمة

على الرغم مما يشهده العصر من ثورة تقانية وتقدم هائل في وسائل الإعلام، تعد الصحافة الورقية من المنجزات الحضارية المهمة؛ لِمَا أحدثته من تأثيرات كبيرة في كثير من الأصعدة والمستويات. فهي سجل التاريخ، وخير شاهد على الزمان والمكان والأحداث والعهود التي عاصرتها، وما زال للصحافة دور مهم في المعترك السياسي والحياة الاجتماعية والثقافية؛ ذلك لأنها تمثل الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى النخبة[1].

وقد عُرفت الصحافة في كثير من الدول العربية في وقت هيمنة القوى الأجنبية على تلك الدول[2]؛ إذ حاولت هذه القوى استخدام الصحافة للسيطرة على وعي الشعوب وعقولها، والدعاية لمشروعها والترويج له، بيد أن الصحافة في كثير من الدول كانت مدرسة تتلمذ فيها رواد الصحافة الوطنية، ولبنة لصحافة وطنية حاربت الجهل والفقر والأمية، وأسهمت في تثقيف الشعوب وتوعيتها.

والحقيقة أن لظهور الصحافة المطبوعة في العالم بعامة، والعالم العربي بخاصة؛ أسبابا ودواعي مختلفة من بلد إلى آخر، إلا أن هذه الأسباب فرضها الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، والصحافة في البحرين جزء من تاريخ الصحافة في الوطن العربي، و**مشكلة هذا** البحث تتمثل في الكشف عن العوامل المؤثرة التي ساعدت على نشأة الصحافة البحرينية، وتحديد أهم الإرهاصات التي مهدت لها، ويكتسب هذا البحث **أهميته** من قلة الدراسات العلمية التي تناولت وسائل الإعلام في البحرين بعامة، والصحافة بخاصة، كما أن هذا البحث يتناول حقبة تاريخية تعد من أخصب الحقب في تاريخ البحرين الحديث وأهمها، حيث بدأت فيها النهضة المعاصرة. **وهدف** هذا البحث دراسة تاريخ نشأة الصحافة البحرينية من خلال رصد العوامل والإرهاصات المختلفة المؤثرة على نشأة الصحافة في مملكة البحرين، فالصحافة في أي قطر شأنها شأن أي ظاهرة اجتماعية جديدة لا تنشأ من فراغ، ولا تنمو في فراغ، وإنما تنشأ ضمن أجواء وبيئات متباينة، وعوامل تساعد على نشأتها وظهورها، وإرهاصات وبدايات تمهد لها؛ وهو ما يحاول هذا البحث إبرازه، ولتحقيق ذلك تم اعتماد **المنهج التاريخي** الذي يشير إلى تسجيل وتصنيف ما مضى من وقائع وأحداث الماضي؛ بقصد التوصل إلى جذور القضية وخصائصها وتقسيمات جوانبها بحيث تساعد على فهم الماضي بالإضافة إلى فهم الحاضر ومعرفة طبيعتها، وما تخضع له من قوانين[3]، كما جرى الاطلاع على **الدراسات**

---

[1] ينظر: النجار، جمال، **وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص198.

[2] ينظر، عبدالرحمن، عواطف. **الموسوعة الصحفية العربية** (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1991)، ج2، ص16؛ حمدان، محمد، وآخرون. **الموسوعة الصحفية العربية** (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995) ج4، ص14.

[3] ينظر: عبد الحميد، جابر، وآخرون، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2011)، ص104-105؛

ذات الصلة[1]، **وإجراء بعض المقابلات** مع بعض المتخصصين في الشأن الثقافي والإعلامي[2]؛ لدراسة الأحداث التي حصلت قبل النشأة وفي أثنائها.

الخلفية التاريخية للصحافة في مملكة البحرين؛ من أواخر القرن التاسع عشر حتى إنشاء أول جريدة بحرينية

نشأت الصحافة البحرينية عام 1939 بظهور "جريدة البحرين" أول صحيفة أسبوعية في منطقة الخليج العربي، وإن كانت ترويستها تحمل عبارة: "جريدة يومية سياسية أدبية علمية جامعة تصدر مؤقتًا مرة كل أسبوع"، وصدرت في مارس 1939، وكان العدد 276 الصادر في 15 يونيو 1944 آخر عدد لها؛ ترأس تحريرها صاحبها الأديب البحريني عبد الله بن علي الزائد، وقد توفي بعد عام واحد من توقف الصحيفة، وكان يطبعها في مطبعته "مطبعة البحرين" التي أسسها عام 1932،[3] وذاع صيت الصحيفة، فقد كانت تطبع ما يقرب من ألف نسخة أسبوعيًّا، واستطاعت أن تجذب إليها كثيرًا من الكتَّاب والقرَّاء في منطقة الخليج العربي، ولكن؛ مع حلول عام 1944 كانت المفاجأة باحتجاب الصحيفة عن الصدور، مما أحدث فراغًا كبيرًا في الساحة الصحفية، وقد كان لدارسي هذه الحقبة وجهتا نظر في أسباب احتجاب الجريدة؛ أولاهما أرجعتها إلى نقص الورق في المطبعة،[4] إلا أن الرأي الآخر يرى أن السبب الحقيقي نشرُ الزائد موضوعًا يحث من خلاله الإمارات العربية المتناثرة على ضفاف الخليج للاتحاد في دولة واحدة؛ مما أغضب المستعمر البريطاني، وأدى إلى احتجاب

حسن، عبد الباسط، **أصول البحث الاجتماعي** (القاهرة: دار الكتب المصرية، 2011)، ص221–222.

[1] ينظر: عزة عزت، "الصحافة في دول الخليج"، (رسالة ماجستير، قسم الصحافة–جامعة القاهرة بمصر، 1983)؛ عبدالله النويس، "وسائل الأعلام في دولة الامارات العربية المتحدة، دراسة تاريخية وفنية"، (رسالة ماجستير، قسم الصحافة–جامعة القاهرة بمصر، 1983)؛ الشايجي، هلال، **الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال**، المنامة، البحرين: مطبوعات بانوراما الخليج، 1989؛ إلياس، يوسف، "الصحافة العربية في طور نشأتها (1876–1828)"، **مجلة حوار العرب** (بيروت: مؤسسة الفكر العربي)، س2، ع13 ديسمبر 2005؛ حنان بن حاج الطاهر، وسارة رواف، "الصحافة الوطنية الجزائرية"، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية–جامعة الجيلالي بونعامه بالجزائر، 2015–2016)، وغيرها.

[2] مؤنس المرادي رئيس تحرير جريدة البلاد؛ إبراهيم غلوم عميد كلية الآداب الأسبق بجامعة البحرين؛ أنور عبدالرحمن رئيس تحرير جريدة أخبار الخليج؛ إبراهيم بشمي رئيس تحرير جريدة الوقت؛ عبدالله يتيم الوكيل المساعد ابوزارة الإعلام سابقا؛ عدنان بومطيع الأستاذ الإعلام بجامعة البحرين.

[3] يُنظر: العريض، جليل، وآخرون، **دراسات في أدب البحرين**، (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1979)، ص160؛ المعاودة، صقر، **البحرين في صحافة الماضي 1899–1977**، (البحرين: هيئة شؤون الإعلام، 2012)، ص260؛ المعاودة، صقر، **الصحافة البحرينية تاريخ وعطاء**، (البحرين: هيئة شؤون الإعلام، 2014)، ص38.

[4] يُنظر: نجم، محمد يوسف، **الثقافة في البحرين في ثلاثة عقود؛ مسح ثقافي شامل لدولة البحرين 1961–1991**، (البحرين: مطبعة وزارة الإعلام، 1993)، ص399–416.

الصحيفة.[1]

وقبل التطرق إلى العوامل المؤثرة في نشأة الصحافة في مملكة البحرين؛ من الضروري التعرف إلى الخلفية التاريخية للصحافة، وتشمل الظروف السياسية والثقافية والاقتصادية التي نشأت فيها الصحافة البحرينية، بالإضافة الى المقدمات والإرهاصات التي سبقت ظهور الصحافة في البحرين.

ففي أواخر القرن التاسع عشر، انتشرت مدارس التعليم الديني انتشارًا واسعًا، من مثل مدرسة الشيخ أحمد بن مهزع الذي أنهى دراسته في الأزهر عام 1887، ومدرسة الشيخ محمد صالح يوسف خنجي الذي أنهى دراسته في الأزهر أيضًا عام 1902،[2] وقد كان التعليم الإسلامي في الكتاتيب منتشرًا في مدن البحرين وقراها،[3] وكانت مدرسة الإرسالية الأمريكية عام 1892 أول مدرسة خاصة شبه نظامية لتعليم الأولاد في البحرين، إلا أنه عام 1919 افتُتحت مدرسة الهداية الخليفية أول مدرسة نظامية بحرينية أهلية، وبعد ذلك؛ افتُتح عدد من المدارس الحكومية والخاصة للبنين والبنات، واستُعين بمدرسين عرب من خيرة الكفاءات من بلاد الشام، والعراق، ومصر، وغيرها، ممن حملتهم الظروف الإنسانية والسياسية إلى ترك أوطانهم بسبب النفي من المستعمر، فقد كان بعضهم منخرطًا في الكفاح الوطني في بلادهم، وقد كان لهؤلاء المدرسين من مثل: حافظ وهبة، وعثمان الحوراني، وغيرهم، أثر كبير في تعليم المجتمع البحريني، وتثقيف أبنائه، والتعريف بمخاطر هيمنة الدول الكبرى على البحرين والمجتمعات العربية، مما عرضهم للترحيل من البحرين، وحدا بشعب البحرين أن يتظاهر ويكتب العرائض نصرة لهم.

---

[1] يُنظر: الخاطر، مبارك، **نابغة البحرين عبد الله الزائد؛ حياته وأعماله 1894–1945**، (البحرين: مطبعة وزارة الإعلام، 1988)، ص68.

[2] يُنظر: الخاطر، مبارك، **القاضي الرئيس الشيخ قاسم بن مهزع 1847–1941**، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1975)، ص103-129.

[3] يُنظر: حمود، رفيقة، **التعليم في البحرين**، (الرياض: مطبعة مكتب التربية لدول الخليج، 1987)، ص65-85.

أما في الجانب الاقتصادي فقد اعتمد أهل البحرين على الزراعة وبعض الحرف الصناعية التقليدية، كالفخار والحياكة وصناعة السفن،[1] وتعد التجارة الداخلية والخارجية مصدرًا مهمًّا للدخل في البحرين؛ إذ تنقل البضائع من الهند وسواحل أفريقيا إلى البحرين، ثم يعاد تصديرها إلى الموانئ العراقية، وبالعكس،[2] وقد تبوأت البحرين في أوائل القرن العشرين موقعًا مرموقًا لأنها مركز مهم لتجارة اللؤلؤ الدولية؛ نظرًا إلى أنها موطن لاستخراج اللؤلؤ عالي الجودة، وقد أصبح القوة الدافعة الرئيسة وراء نمو البحرين الاقتصادي لعقود عدة، فقد كان يجتذب التجار إلى هذه الجزيرة الصغيرة من شتى بقاع الأرض، كما يُصدَّر اللؤلؤ إلى الهند والعراق وإيران وتركيا، ثم إلى أوروبا لأنها واحد من أهمّ الأسواق المباشرة لصادرات اللؤلؤ البحرينيّ، فضلاً عن التواصل مع تجّار آخرين من باريس، ولندن، ونيويورك، وقد أصبحت البحرين المحطة الإقليميّة الاقتصاديّة، حيث يلتقي فيها غوّاصو اللؤلؤ والعاملون على متن السفن من كل دول الخليج،[3] وقد شجع اكتشاف النفط عام 1932 كثيرًا من الأهالي للعمل في شركة النفط، وترك مهنة الغوص واستخراج اللؤلؤ، وعلى الرغم من تحسُّن الوضع الاقتصادي نسبيًّا للبحرينيين بعد اكتشاف النفط، فإن الحرب العالمية الثانية تسبَّبت في تدهور كبير للاقتصاد البحريني.[4]

وقد هيأ الموقع الجغرافي والظروف الاقتصادية للبحرين فرصة للاتصال والتواصل مع دول العالم المتحضرة، وتعمق هذا التواصل واتخذ أبعادًا جديدة في العقود الأخيرة من القرن

---

[1] يُنظر: مدني، صلاح، وآخرون، **من تراث البحرين الشعبي**، (البحرين: مطبعة وزارة الإعلام، 1994)، ص184؛ الرميحي، محمد، **البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي**، (القاهرة: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، 1975)، ص120-121.

[2] يُنظر: خالد الخليفة، "تجارة البحرين منذ فتح العتوب إلى ظهور النفط"، **مجلة الوثيقة**، (المنامة: مركز الوثائق التاريخية بالبحرين، العدد 7، يوليو 1985)، ص49-50.

[3] يُنظر: الفارس، محمد، **صفحات من تاريخ الإمارات والخليج؛ قراءة في الوثائق البريطانية**، (عمّان: الدار الأهلية، 2014)، ص135.

[4] يُنظر: قاسم، جمال، **تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001)، ص200.

التاسع عشر، فتجارة اللؤلؤ دفعت أهل البحرين –ومن بينهم رواد الثقافة والوطنية – إلى السفر إلى المناطق البعيدة كالهند وفرنسا مرورًا بالعراق ومصر، كما أن الأسفار الكثيرة التي قام بها تجار البحرين في مطلع القرن العشرين لدى أوروبا؛ قد فتحت أذهانهم على معطيات الحضارة العصرية، إضافة إلى الاتصال الديني الموسمي أيام الحج والالتقاء بشخصيات عربية إسلامية تقود حركات إصلاحية في بلادها.[1]

وفي الجانب السياسي فُرضت الحماية البريطانية على البحرين التي ربطتها بسلسلة من المعاهدات والاتفاقيات التي تحدُّ من حرية تصرُّف الحاكم في شؤون السياسة الخارجية للبحرين، وبدأت بريطانيا بعد ذلك تتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، بل إشراكها في حروبها ولا سيما الحربين العالميتين،[2] ومن المفارقة أنه في حين أُجبرت البحرين على المشاركة في الحرب حليفًا لبريطانيا؛ كان الأغلبية من الشعب البحريني يؤازرون الألمان، ويدعمونهم ضد المحتل البريطاني، ليس حبًّا وانحيازًا حقيقيًّا للألمان، ولكن بُغضًا في المحتل البريطاني الذي عانى منه الشعب البحريني أشد المعاناة في مختلف المجالات،[3] وأظهرت القوى الشعبية التي يتزعمها الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزياني (1865-1925) في مطلع العشرينيات من القرن العشرين؛ معارضتها الحماية البريطانية،

---

[1] يُنظر: نجم، **الثقافة في البحرين في ثلاثة عقود**، ص199-210؛ سرحان، منصور، **رصد الحركة الفكرية في البحرين خلال القرن العشرين**، (المنامة: مكتبة فخراوي، 2000)، ص163؛ المعاودة، صقر، **البحرين وتكريم أمير الشعراء أحمد شوقي**، (المنامة: د.ن، 2017)، ص10، 20؛ مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **عبد الله يتيم** في المنامة، يونيو 2018.

[2] Al-Tajir, M., *Bahrain 1920-1945: Britain, the Sheikh and the Administration*. (London: Billing and sons of Worcester, 1987), p. 252-255; Dickson, U., *Forty Years in Kuwait.* (London: Unwin Brothers Ltd., 1971), p. 151.

ويُنظر: البحارنة، حسين، **دول الخليج العربي الحديثة؛ علاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها**، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، 2006)، ص25-26؛ الخليفة، مي، **سبزاباد ورجال الدولة البهية؛ قصة السيطرة البريطانية على الخليج العربي**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2010)، ص143؛ البسام، خالد، **البحرين تروي**، (الكويت: جداول، 2011)، ص9-23، 75-81.

[3] يُنظر: البسام، خالد، **تلك الأيام**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2005)، ص97-112.

وتلخصت مطالبها الإصلاحية في ألا يتدخل البريطانيون في الشؤون الداخلية للبحرين، وانتخاب مجلس للشورى، وتنظيم جهاز شرطة محلي، وإصدار لائحة إصلاحات إدارية، ونتج عن ذلك اعتقال زعماء الحركة، ونفيهم إلى الهند عام 1923، وجاءت بعد ذلك حركة عام 1938 الإصلاحية، متماهية مع الحراك الوطني في الخليج والوطن العربي، وتنامي المطالبة بمزيد من عمليات الإصلاح الشامل لكل الجوانب، وعلى الرغم من أن الحركتين لم يكتب لهما النجاح، فإنهما في الحقيقة كانتا اللبنة الأولى للحركة الديمقراطية، وأفضيتا إلى بعض الإصلاحات في التعليم والبلديات.

ونستخلص من ذلك أن الظروف الثقافية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها البحرين، قبل ظهور الصحافة البحرينية وإبانها؛ كان لها أثر واضح بالغ في تهيئة الظروف المناسبة لنشأة الصحافة البحرينية.[1]

العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية المؤثرة في نشأة الصحافة البحرينية

تكشف دراسة تاريخ نشأة الصحافة البحرينية في دقة عن أثر مجموعة من العوامل المتداخلة والظروف الممهدة لظهورها؛ لولاها ما كان للصحف البحرينية أن تنشأ في هذا التوقيت، وقد تركزت هذه العوامل في ثمانية رُتبت حسب أهميتهما من وجهة نظر الباحثين؛ هي: انفتاح البحرين، ومؤسس الصحافة البحرينية؛ شخصيته وعلاقاته، والتعليم النظامي، والمجالس والأندية والمكتبات الثقافية، ودور الصحف والمجلات العربية الوافدة، وظهور المطبعة في البحرين، والوجود البريطاني في البحرين، والإرساليات التبشيرية.

---

[1] يُنظر: الرميحي، محمد، **البحرين مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي**، (الكويت: مطبعة كاظمة، 1984)، ص181؛ عبد الله، محمد، وآخرون، **تاريخ البحرين الحديث 1500–2002**، (المنامة: مركز الدراسات التاريخية في جامعة البحرين، 2009)، ص176؛ الخليفة، مي، **تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات 1926–1957**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2010)، ص95، 148، البسام، خالد، **شخصيات بحرينية**، (الكويت: جداول، 2011)، ص49، 179؛ عبد الحميد، رملة، **العبور نحو الدولة الحديثة؛ البحرين ما بين 1919–1939**، (بيروت: مركز أوال للدراسات والتوثيق، 2015)، ص35، 216.

العامل الأول: انفتاح البحرين

ساعد موقع البحرين الإستراتيجي على جعل البحرين مركزًا تجاريًّا مهمًّا، كما أضحت حلقة الوصل بين موانئ دول الخليج العربي والمحيط الهندي وأوروبا، فضلاً عن مقومات الحياة من توفُّر المياه ومصائد اللؤلؤ وخصوبة الأرض وغيرها،[1] وقد شهدت البحرين تعاقب عدة حضارات إنسانية منذ مطلع التاريخ، منها العهد الدلموني، والعهود الإسلامية، وصولاً إلى العهد الحديث، مرورًا بالبرتغاليين والبريطانيين، بل كانت هناك موجات بشرية عدة هاجرت من بلدانها واستقرت في البحرين،[2] فالبحرين أصبحت ملتقى ثقافات إنسانية على مر العصور سواء أكانت متوافقة أم متخالفة، كما أن النشاط التجاري الذي يمارسه أهل البحرين، وما زالوا يمارسونه، وأسفارهم الكثيرة إلى شتى بقاع العالم، وتمازجهم بالثقافات المختلفة؛ هذا التمازج ولَّد عند البحرينيين انفتاحًا على الثقافات والمعارف واللغات والعادات، وأفضى إلى اطلاعهم على العلوم والمعارف والثقافات، وقدرتهم على قبول الأفكار الجديدة، والتأثر بما يجري على الساحتين العربية والعالمية؛ مما أسهم في تميز البحرين الثقافي والاجتماعي.

وقد كان مجلس الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة منذ عام 1890 مجلسًا علميًّا فريدًا يحتوي على مكتبة ضخمة، وأصبح المجلس مقرًّا لتجمع الأعيان، وعلماء البلد، ونخبة من الشباب المثقف الذي سبق له الدراسة والسفر إلى الهند، وكانوا يتابعون ما يجري في الدول العربية من خلال الصحف والمجلات التي تصل إليهم عن طريق الهند، وقد تشربت هذه النخبة روح المقاومة الوطنية ضد الوجود البريطاني، وتفاعلوا مع الأحداث المختلفة، مثلاً حين توفي الزعيم المصري مصطفى كامل عام 1908 بكى الحاضرون، كما دعوا إلى تقديم المساعدات لمناصرة المجاهدين الليبيين ضد الطليان سنة 1911، وجرت المناقشات بينهم

---

[1] يُنظر: طهبوب، فائق، **تاريخ البحرين السياسي**، (الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1983)، ص23-31.

[2] يُنظر: نجم، **الثقافة في البحرين في ثلاثة عقود**، ص11-27.

حول فلسطين وخطر وعد بلفور عام 1917، وجمعوا التبرعات عام 1928 لترميم المسجد الأقصى،[1] وأفاد الكاتب والمؤرخ بشمي بأن "مكتبة النادي الأدبي في البحرين الذي أنشئ عام 1920؛ احتوت على كتاب فلاديمير لينين الذي ألفه عام 1917، وتُرجم في مصر عام 1921، ووصل إلى مكتبة النادي عام 1922، وأضاف أنه حصل على نسخة من هذا الكتاب عليها ختم النادي والسنة التي أودع فيها المكتبة، وقد أهدي هذا الكتاب إلى مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث"،[2] وتدل هذه القصة على مدى الانفتاح الثقافي، والحرص على الاطلاع على كل ما هو جديد.

وقد شهدت البحرين في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر والأولى من القرن العشرين وضعًا اقتصاديًّا مريحًا نسبيًّا لم يتوفر لأقرانها من دول الخليج؛ مما جعل الحركة الفكرية والثقافية في البحرين متجاوزة أبناءها مستقطبة مسهمين من دول الخليج العربي، وكذلك البلاد العربية.[3]

ثم إن الحالة الثقافية التي تميزت بها البحرين في أواخر القرن التاسع عشر ومعظم عقود القرن العشرين، وتراثها الحضاري بعامة، وسرعة تفاعلها مع متغيرات العصر الحديث بالوصول الأوروبي، وأنها مركز الدائرة في المنطقة؛ كل ذلك أحدث تأثيرًا وتأثرًا داخليًّا وخارجيًّا؛ إلا أن التطورات الثقافية والتربوية والفكرية التي نلاحظها تباعًا مع حركة 1919

---

[1] يُنظر: الجاسم، محمد، وآخرون، **البحرين؛ قصة الصراع السياسي 1904–1956**، (الكويت: د.ن، 2000)، ص45–56؛ الحادي، بشار، **علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر الهجري**، (البحرين: بيت البحرين للدراسات والتوثيق، 2005)، ص401–423؛ البسام، خالد، **كلنا فداك؛ البحرين والقضية الفلسطينية 1927–1948**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2005)، ص19، 21؛ الجاسم، راشد، **البحرين وعمقها العربي والإسلامي**، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2016)، ص71.

[2] مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **إبراهيم بشمي** في المنامة، مايو 2018.

[3] يُنظر: بلجريف، السير تشارلز، **مذكرات بلجريف مستشار حكومة البحرين سابقًا**، ترجمة: مهدي عبد الله، (بيروت: دار البلاغة، 2002)، ص24، 166، 201، 203؛ الخليفة، **تشارلز بلجريف**، ص148؛ البسام، خالد، **عبد الله الزائد؛ الشموع تضيء**، (البحرين: مطبعة وزارة الإعلام، 2012)، ص27–48.

في مصر، وحركة العشرين في العراق، وتيار التعليم الحديث في المشرق بعامة في الثلاثينيات مع ما جاء به من متغيرات في مختلف جوانب الحياة؛ هذه التطورات كانت تنم عن إصغاء بحريني قوي إلى جميع المتغيرات الحاصلة في العالم، كما أن العلاقات التجارية والاحتكاك الثقافي والاجتماعي بين البحرين والحضارات الأخرى وعلاقاتها بعدد من الدول العربية من مثل العراق وبلاد الشام، والدول الأجنبية من مثل الهند وبريطانيا منذ القدم، وسفر التجار إلى تلك الدول، والاطلاع على مختلف مظاهر الحضارة فيها،[1] بل ابتعاث الطلبة للدراسة الجامعية، وقدوم بعض المدرسين العرب ذوي الثقافة العالية والنضال الوطني؛ لكل ذلك أثره في تعميق البعد الفكري والثقافي والرغبة في البحث والاطلاع من خلال طلب العلم.

ونستخلص مما تقدم أن موقع البحرين الإستراتيجي، والعلاقات التجارية، والاحتكاك الثقافي والاجتماعي بين البحرين والبلاد الأخرى، جعل البحرين تتفاعل بما يجري على الساحة العربية والعالمية؛ مما جعلها في حاجة أكبر إلى صحافة تنقل ما يدور في العالم.

العامل الثاني: مؤسس الصحافة البحرينية؛ شخصيته وعلاقاته

خرج عبد الله الزائد مؤسس الصحافة البحرينية، المولود في المحرق عام 1894، والمتوفى عام 1945؛ إلى الدنيا ابن تاجر لؤلؤ، ودرس بداية في الكتاتيب، ثم في مدرسة الشيخ محمد صالح خنجي الأهلية، ولازم أباه في تجارة اللؤلؤ، وزيارة مجالس الأمراء والعلماء، ولا سيما مجلس زوج خالته الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة؛ شيخ أدباء البحرين، فواظب في سن مبكرة على زيارة المجلس، وأصبح شغوفًا بالقراءة ومحبًّا المطالعة، وأصبح المجلس بالنسبة إليه بمنزلة المنتدى الثقافي يحضره الأدباء والعلماء من داخل البحرين وخارجها ممن يزورون البحرين، من مثل المؤرخ أمين الريحاني، وعبد العزيز الرشيد، وغيرهم، وقد كان الزائد نشطًا لماحًا متقد الذهن، واستفاد من خبرة الحياة؛ سافر إلى عدة دول عربية من مثل العراق، ومصر، والشام، واتصل بقادة الفكر فيها، واستفاد منهم، كما سافر إلى الهند وبعض

[1] يُنظر: نجم، **الثقافة في البحرين في ثلاثة عقود**، ص3-9.

الدول الأوروبية من مثل إيطاليا، وفرنسا، وإنجلترا، مطالعًا حضارة تلك الدول،[1] رابطًا بين الظواهر فيما حوله؛ مما أعانه على تحديد فكره، والنظر في كفاح الأمم الأخرى وطموحها.

كما كان الزائد نتاج عصره والحركة الأدبية والفكرية والإصلاحية، فقد تأثر برواد الحركة الوطنية الإصلاحية، وعلى رأسهم المصلح الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزياني، ورفيقه الشيخ أحمد بن لاحج، وذلك بسبب ما قدما من تضحيات، فقد كان الزياني من أوائل من أرسوا دعائم النهضة الحديثة في البحرين، وله أثر في إنشاء المجلس البلدي عام 1919، وإنشاء مجلس للمعارف، وتأسيس أول مدرسة نظامية في العام نفسه، كما وقف الزياني في وجه التدخلات البريطانية في الشأن البحريني، ودخل في صراع مرير مع المعتمد البريطاني، وألقي القبض عليه، ونفي ورفاقه إلى بومبي الهندية عام 1923، وكان في استقباله كبار الشخصيات من بينهم الزعيم الهندي محمد علي جناح، ومندوب عن جواهر نهرو، وقد قاضى الزياني الحكومة البريطانية، لكن المنية عاجلته في مدينة بومبي عام 1925.[2]

واستطاع الزائد تكوين علاقات مع أعيان البحرين والمفكرين البحرينيين والعرب؛ بسبب مكانة أسرته، وتجارته، وأسفاره، وعلمه، واطلاعه على المتغيرات الدولية، وتميزه الفكري والثقافي، فضلاً عن صداقته بعض أبناء الأمراء في البحرين وعلاقاته بالسياسيين، وقادة الرأي في البحرين وخارجها، ومن خلال صلته الوثيقة بأمراء بلاده أوكلوا إليه بعض المهام الرسمية، وكثيرًا ما كان يلتقي في مناسبات رسمية السياسيين البريطانيين في البحرين، وقد استفاد الزائد من تلك العلاقات في إنشاء صحيفته؛ ليخدم بها أمته ووطنه، ولا سيما أن إصدار الصحف في الخليج بعامة، والبحرين بخاصة؛ لم يكن يخضع لقوانين منظمة، فقد كانت العلاقة الودية هي الفيصل في منح الترخيص الخاص بإصدار الصحف، وكان تنظيم الصحافة خاضعًا لتقدير جهة الإصدار، ولا سيما في كل ما يتعلق بالرقابة والمنع وتنظيم

---

[1] يُنظر: الخاطر، **نابغة البحرين**، ص68.

[2] يُنظر: الحادي، **علماء وأدباء البحرين**، ص401–423؛ كريدية، إبراهيم، **أبناء الشرق**، (بيروت: مؤسسة نوفل، 2007)، ص423.

المهنة،[1] ونشأة الصحف في كنف الحكام ليست مقصورة على دولة بعينها من دول الخليج، بل عليها جميعا،[2] وقد كان الزائد ذكيًّا لماحًا؛ لذلك، ومن خلال إصداره صحيفة البحرين؛ حاول الوصول إلى أصحاب القرار والتأثير عليهم وعلى الطبقات المثقفة من التجار وعلية القوم، ليس في البحرين فقط، وإنما في كل دول الخليج العربي، كما حاول إيصال عدد من الرسائل المهمة إلى الانتداب البريطاني من خلال الأخبار والموضوعات التي كان ينشرها.[3]

يتبين أن شخصية عبد الله الزائد، والخبرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي اكتسبها، وعلاقاته مع كل الجهات والأطراف المؤثرة في ذلك الوقت؛ أسهمت في إنشاء أول صحيفة بحرينية هي "جريدة البحرين".

العامل الثالث: التعليم النظامي

لم تخل البحرين من تعليم على مرِّ عصورها الحضارية، بل إن عددًا من أبناء البحرين، ولا سيما أبناء التجار؛ درسوا خارج البحرين في دول عربية وأجنبية،[4] وقد ذكر المؤرخ المريخي أسماء بعض الشخصيات التي درست في جامعات عربية وأجنبية، من مثل: الشيخ أحمد المهزع الأخ الثاني للشيخ قاسم المهزع قاضي البحرين المشهور، الذي التحق بجامعة الأزهر منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، كما درس مجموعة من أبناء أسرتي كانو ويتيم في

[1] يُنظر: الشايجي، هلال، **الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال**، (المنامة: مطبوعات بانوراما الخليج، 1989)، ص104-105.

[2] يُنظر: عزت، عزة، **الصحافة في دول الخليج العربي**، (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1983)، ص91-105.

[3] مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **عدنان بومطيع** في المنامة، يوليو 2018؛ مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **أنور عبد الرحمن** في المنامة، أغسطس 2018.

[4] يُنظر: الخاطر، مبارك، **مضبطة المشروع الأول للتعليم الحديث في البحرين 1919-1930**، (المنامة: مطبعة وزارة الإعلام، 2000)، ص12-24.

جامعة عليكرة في الهند عام 1910،[1] وابتداء من عام 1919 خطت البحرين خطوات رائدة في مجال التعليم النظامي، مرورًا بأول بعثة تعليمية عام 1928 إلى الجامعة الأمريكية في بيروت؛ مما نشر التعليم في البلاد، وأوجد طبقة متعلمة طالبت بوجود المكتبات والأندية، وتوفير الصحف والمجلات فيها؛ لإشباع رغباتهم الثقافية من جهة، وقضاء وقت الفراغ من جهة أخرى، وكوَّنت طلائع المتعلمين الطبقة المثقفة التي تصل إليهم الصحف والمجلات العربية عن طريق المكتبات الخاصة والتجارية ومكتبات الأندية،[2] فقد تخرج عدد من الطلبة من المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية والخاصة، مما أوجد العنصر المهم لنجاح تجربة إصدار أول صحيفة في البلاد.

وقد نشأت الصحافة في البحرين بعد عشرين عامًا من بداية التعليم النظامي، وأدى ازدهار عملية التعليم إلى ظهور طبقة متعلمة مثقفة هي الجمهور الطبيعي والحقيقي لأي عمل إعلامي مطبوع، كما كان للمتعلمين دور ظاهر في استمرار تلك الصحف ونجاحها من خلال دعمهم المادي بالاشتراك فيها، وكذلك من خلال الإسهام بأقلامهم لتوفير مادتها، فجمهور الصحف لا بد من أن يتوفر له الحد الأدنى من القراءة حتى يتسنى له أن يقرأ ويتابع ما يُنشر على صدر صفحات الصحف، وبطبيعة الحال كان نشر التعليم والثقافة بمنزلة الأرض الممهدة لظهور الصحافة على أساس أن الصحافة وسيلة إعلامية مقروءة عكس الراديو والتلفزيون، ومن ثم كان انتشار التعليم والمتعلمين بمنزلة محرك لظهور الصحافة في البحرين، ولولا نشأة المدارس مبكرًا وظهور هذه الطبقة المثقفة في البلاد لما كان للصحافة وجود على أرض البحرين في التوقيت الذي ظهرت فيه.

نستنتج مما تقدم أن نشأة الصحافة في البحرين استندت أساسًا إلى ظهور عملية التعليم وانتشارها، حيث وُجدت الطبقة المتعلمة والمثقفة التي تمثل الجمهور الطبيعي

---

[1] يُنظر: المريخي، خليل، **ذاكرة التاريخ**، (البحرين: المطبعة الحكومية، 2012)، ص214-218.

[2] يُنظر: الخليفة، مي، **مئة عام على التعليم النظامي في البحرين؛ السنوات الأولى للتأسيس**، (بيروت: المؤسسة العربية، 1999)، ص26-51؛ حمود، **التعليم في البحرين**، ص65-85.

والحقيقي لأي عمل إعلامي مطبوع.

العامل الرابع: المجالس والأندية والمكتبات الثقافية

كانت للمجالس مكانة التهذيب الاجتماعي، وتبادل الخبرات والمعلومات والأخبار، كما كانت تعكس للحكام اتجاهات الرأي العام، وتفصل فيها القضايا، وتناقش فيها مختلف المجالات، وتطورت هذه المجالس حتى أصبح بعضها، من مثل مجلس الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة في المحرق، ومجلس منصور العريض في المنامة؛ بمنزلة منتديات ثقافية يرتادها المثقفون من التجار؛ لمناقشة الأفكار وتداول الحوارات الإسلامية والأدبية والقومية والوطنية، سواء ما ينقله التجار القادمون من بومباي أم ما تطرحه الصحف العربية من تقارير وتحقيقات صحفية، كما ظهرت بعض المكتبات التي أسهمت في نشر الوعي الثقافي، من مثل مكتبة الإرسالية الأمريكية، ومكتبة مقبل الذكير، ومكتبة الشيخ إبراهيم الخليفة، ومكتبة الشيخ قاسم المهزع، وقد كان للمكتبات شبه العامة تاريخ قديم في البحرين، وتعد أساسًا في عملية بثِّ الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع بمختلف شرائحه، وقد أدت مهمة كبيرة في إنماء الحركة الفكرية في البلاد.[1]

ومنذ أوائل القرن العشرين بدأ التوجه إلى إنشاء النوادي الثقافية من مثل نادي "إقبال أوال" عام 1913، ثم "النادي الأدبي في المحرق" عام 1920، ومن النشاطات الثقافية المتميزة التي قام بها النادي الأدبي اشتراكه في المهرجان الأدبي الذي أقيم في القاهرة عام 1927 بمناسبة مبايعة أحمد شوقي أميرًا للشعراء، وعام 1928 تأسس "المنتدى الإسلامي"، وكان يهدف إلى رفع المستوى الديني والأدبي والأخلاقي بين أعضائه، وقد اهتم النادي بإنشاء

[1] يُنظر: البسام، **تلك الأيام**، ص97-112؛ المعاودة، **الصحافة البحرينية تاريخ وعطاء**، ص38.

مكتبة، وأخذ يجلب الصحف والمجلات، واشترك في أربعين جريدة ومجلة يومية وأسبوعية وشهرية تصدر بلغات مختلفة منها العربية والفارسية والإنجليزية والأردية.[1]

وعند التدقيق فيما كانت تقوم به هذه الأندية والمكتبات يتبين لدينا أنها أسهمت في نشأة الصحافة في البحرين من خلال توفيرها مناخًا ثقافيًّا جعلها قبلة المتعلمين ما بين 1913-1939، فلأنها المؤسسات الثقافية الوحيدة في البحرين؛ وفرت بعض الكتب والصحف العربية التي كانت تصدر في مصر والشام والعراق، مهيئة بذلك لأعضائها وزوار الأندية والمكتبات؛ الاطلاع على تلك الكتب والصحف التي توفرها، وكان لتلك الخدمة أثرها في جعل المواطن البحريني يواكب الثقافة والصحافة العربية ويتعامل معها؛ مما أدى إلى إيجاد طبقة في المجتمع المحلي تتطلع إلى قراءة صحف محلية؛ وحين صدرت أول صحيفة في البحرين عام 1939 كان رواد الأندية والمكتبات أول مشجعيها والمشتركين فيها، بل والمسهمين في كتابة بعض موادها، مما أدى إلى نجاحها على الرغم من صعوبة الظروف حينذاك.[2]

يتبين أن وجود المجالس والمكتبات في البحرين ساعد على ظهور الصحافة، فهي من أهم الدعائم الثقافية لنشر الوعي بين أبناء المجتمع؛ مما انعكس إيجابيًّا على عملية نشأة الصحافة وتناميها في المجتمع البحريني.

العامل الخامس: دور الصحف والمجلات العربية الوافدة في نشأة الصحافة في البحرين

لم تكن صلة البحرين بالصحافة العربية وليدة الانتعاش الاقتصادي الذي سبَّبه اكتشاف النفط، أو ربيبة المرحلة المتأخرة من تاريخها المعاصر، وإنما هي صلة مشاركة منذ الربع الأول من القرن الماضي؛ إذ إن صحيفة "العروة الوثقى" الصادرة عام 1884 أول صحيفة دخلت

---

[1] يُنظر: الخاطر، مبارك، **المنتدى الإسلامي؛ حياته وآثاره 1928-1936**، (المنامة: مطبعة وزارة الإعلام، 1993)، ص11-41؛ سرحان، منصور، **الصحافة في البحرين؛ رصد الصحف المتوقفة والجارية**، (المنامة: مطبعة وزارة الإعلام، 2006)، ص15-40.

[2] مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **عبد الله يتيم** في المنامة، يونيو 2018.

إلى البحرين عام صدورها؛ مع التجار البحرينيين القادمين من بومبي في الهند، حيث كانت تصل إلى الهند ويقرؤها تجار البحرين والخليج المتعلمون هناك، ثم صحيفة "المقتطف"، و"الهلال"، و"المنار"،[1] وكانت بداية وصول تلك الصحف إلى البحرين في انتظام منذ عام 1895 عندما أشار الأديب المعروف الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة إلى أحد أصدقائه؛ الوجيه عبد الرحمن بن مقبل الذكير؛ بإنشاء وكالة للصحف العربية في البحرين، فأنشأ الأخير وكالة لاستيراد الصحف العربية، ومذاك أخذت كبرى الصحف العربية، من مثل "المقتطف" و"الهلال" و"الأهرام" و"العروة الوثقى"؛ طريقها إلى البحرين، ومنها إلى سائر دول الخليج العربي،[2] وقد كان لهذه الصحف أثر واضح في حركة النهضة التي شهدتها البحرين ودول الخليج العربي، وجاءت انطلاقة الصحافة في البحرين نتيجة حتمية للتطور الواضح الذي عاشته البحرين بداية القرن الماضي، وتأثر مثقفوها بالأحداث العالمية التي كانت تدور حولهم، والتيارات الفكرية الحديثة التي كانت تهب إليهم، ناقلة معها أفكارًا جديدة كان لها أثرها الواضح في انفتاح الشخصية البحرينية، وتفاعلها مع الأحداث العربية والعالمية، وانتعاش الحركات الإصلاحية والتنويرية.

ولا شك في أن عملية جلب الصحف والمجلات إلى البحرين؛ ساعدت البحرينيين على التواصل مع تلك الصحف والمجلات ومراسلاتها وإسهامهم فيها ومشاركتهم إياها بالكتابة والنشر، ويمكن رصد إسهام أبناء البحرين ومثقفيهم في الصحافة العربية في وقت مبكر من خلال مراسلتهم مجلتي "المقتطف" و"المنار" نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ولم تقف صلة البحرينيين بالصحف العربية عند حد المطالعة، أو الإسهام بمراسلتها فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى درجة المشاركة في عملية الكتابة

---

[1] يُنظر: الخاطر، مبارك، **الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين**، (القاهرة: مطابع المختار الإسلامي، 1978)، ص11-15، 56-77.

[2] يُنظر: البسام، خالد، **رجال في جزائر اللؤلؤ**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2007)، ص11-18؛ طاش، عبد القادر، وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995)، ج5، ص60.

والنشر؛ فقد نشر عدد من كتّاب البحرين ومثقفيها مقالاتهم وتعليقاتهم وأشعارهم في عدد من هذه الصحف العربية.[1]

يضح مما تقدم أن الصحف العربية والإسلامية وصلت إلى البحرين منذ وقت مبكر من القرن العشرين، ولم يكن تفاعل البحرينيين مع الصحافة من باب الاطلاع والمثاقفة فحسب، وإنما أسهموا بالكتابة فيها، مما دفعهم وشجعهم بعد ذلك لإصدار الصحف الخاصة بهم.

العامل السادس: ظهور المطبعة في البحرين

كان لظهور المطبعة الحديثة في البحرين أثره المهم في نشأة الصحافة فيها، فالمطبعة هي الوسيلة الأساس التي يمكن بوساطتها طباعة أكبر عدد ممكن من النسخ المطلوبة من الصحيفة، فقد كان من المعروف أن بلاد الخليج والجزيرة العربية تبعث بمطبوعاتها الرسمية وغير الرسمية إلى مطابع الهند الحجرية وغير الحجرية بالدرجة الأولى، وإلى مطابع البصرة والقاهرة بالدرجة الثانية، وقد بدأت البحرين إدخال المطبعة الحجرية واستخدامها لأول مرة عام 1913 على يد الحاج أحمد عبد الواحد فرامرزي والحاج ميرزا علي جواهري، والحقيقة أن مطبعة البحرين الأولى هذه لم تكن تؤدي مهمة الطباعة فحسب، وإنما كانت أيضًا أداة لنشر الثقافة والمعرفة، ليس في البحرين وحدها، وإنما في دول الخليج أيضًا.[2]

ويتبين مما تقدم أن ظهور المطبعة في البحرين وتطورها؛ كان من أبرز الإرهاصات التي سبقت ظهور الصحف البحرينية، ومهدت لظهورها، وساعدت على نشأتها.

العامل السابع: الوجود البريطاني في البحرين

بعد أن أحكمت بريطانيا سيطرتها على الهند؛ اتجه اهتمامها نحو بسط هيمنتها على الخليج

---

[1] مقابلة للباحث شعيب الغباشي مع **مؤنس المردي** في المنامة، نوفمبر 2012، ويُنظر: الخاطر، **الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين**، ص56-77.

[2] يُنظر: الخاطر، **نابغة البحرين**، ص68؛ الشايجي، **الصحافة في الكويت والبحرين**، ص104-105.

العربي؛ لِمَا يمثله ذلك من أهمية إستراتيجية للوجود البريطاني في الشرق الإسلامي، ولتحقيق أهدافها الإستراتيجية وتأمين مواصلاتها؛ تطلعت بريطانيا إلى إنشاء محطات تجارية وعسكرية في إمارات الخليج العربي، وعلى رأسها البحرين،[1] ومذاك كانت هناك ردود فعل وطنية ترفض النفوذ البريطاني وتطلب الاستقلال، واتخذ ردُّ الفعل الوطني صورًا متباينة حسب الظروف والمرحلة الزمنية التي مرَّت بها البحرين، وانعكس تطور المجتمع وثقافته على الطريقة التي أظهرت فيها القوى الشعبية معارضتها الوجود البريطاني.

وقد كان للحركة الإصلاحية بزعامة الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزياني في البحرين؛ الأثر المبرز في تكوين الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي لدي المواطنين، وكان لها تأثير واضح في إحداث حراك ثقافي اجتماعي سياسي، مما ساعد بشكل أو بآخر على مواجهة الحماية البريطانية على البحرين ورفضها، وإذا كان بعضهم اتخذ من موقف عبد الله الزائد المسالم للوجود البريطاني، أو المهادن له؛ ذريعة لإدانة الزائد بأنه كان من مؤيدي الوجود البريطاني والمتصالحين معه، أو بالغ آخرون فاتهموا الزائد في وطنيته وعروبته؛ فإن هؤلاء جميعًا قد جانبهم الصواب، ولا سيما في بداية تأسيسه "جريدة البحرين"؛ لأن الصحيح أن الزائد ابن الحركة الإصلاحية؛ ما كان يهدف من إصدار صحيفته إلا لأن تكون بحرينية خالصة تدافع عن مصالح بلاده، وتعمل على تثقيف بني وطنه وتنويرهم، ورفع درجة وعيهم،[2] وقد قامت "جريدة البحرين" التي أصدرها الزائد بكل هذا، فكانت صوت الشعب بحق، وكانت اللسان الصادق لآمال البحريني وآلامه، وفتحت صفحاتها لشعرائه البحرين وأدبائه، وتناولت القضايا المحلية والعربية، ودافعت عن المواطن وقضاياه، ودعت إلى الوحدة الخليجية والعربية، ودافعت عن القضية الفلسطينية.

وقد يُفهم موقف الزائد من الوجود البريطاني من خلال الصورة الكلية التي كانت

---

[1] عبد الله، **تاريخ البحرين الحديث**، ص176.

[2] يُنظر: غلوم، إبراهيم، **عبد الله الزائد وتأسيس الخطاب الأدبي؛ جريدة البحرين 1939–1944**، (المنامة: النادي الأهلي، 1996)، ص9–26؛ مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **إبراهيم غلوم** في المنامة، فبراير 2018.

عليها البلاد العربية التي كانت تحت وطأة الهيمنة البريطانية بأشكالها؛ إذ انقسم الوطنيون إلى فصيلين في طرق مقاومة الهيمنة الاستعمارية وأسلوب التعامل معها، فمنهم من اختار طريق المواجهة لا المواربة، وفصيل آخر استحسن طريق المواربة لا المواجهة، ولكن الجميع متفقون على عداوة الوجود الاستعماري وضرورة جلائه عن البلاد، وكان الزائد من الفريق الذي رفض أسلوب المواجهة والتصادم المباشر مع السلطات البريطانية، واتبع أسلوب التواصل والحوار؛ على أمل أن يكسب ودَّ البريطانيين للوصول معهم إلى حلّ مشكلات بلاده وإنهاء الوجود البريطاني بكل سبيل، وعلى هذا الأساس نستطيع تفهم طبيعة الموقف الذي كان عليه الزائد من تأييد الحلفاء ضد المحور، ومعاداته النازيين الألمان خلال الحرب العالمية الثانية.

وحقيقة أن السلطات البريطانية رخَّصت للزائد إصدار لصحيفته؛ لا تعني على الإطلاق موالاته لها أو مصادقتها؛ لأن من المعروف أن هناك فرقًا شاسعًا بين الموالاة والمهادنة، وبين الصداقة والموادعة، ولم يكن لصحيفة تصدر في البحرين في هذه المرحلة أن تفلت من التوجيه البريطاني في الوقت الذي خضعت فيه جميع المراسلات للرقابة.

وعلى الرغم من أن "جريدة البحرين" لم تجد بُدًّا من مساندة بريطانيا والدعاية لها خلال سنوات الحرب العالمية الثانية؛ إلا أنها كانت صوتًا مُعبرًا عن أماني المجتمع البحريني وتطلعاته،[1] وقد وعت السلطات البريطانية في الخليج أهمية استقطاب النخبة من أهل الخليج، وهي نخبة قارئة معارِضة السياسات والممارسات البريطانية في المنطقة، فإن استقطاب هذه النخبة عملية محورية مركزية في السياسة البريطانية،[2] ومن أجل كان استقطاب النخبة والعامة على سواء، وسعت السلطات البريطانية إلى إنشاء ما سُمي "مسرح

[1] يُنظر: المشيخي، محمد، **الإعلام في الخليج العربي واقعه ومستقبله**، (الإمارات: مكتبة الفلاح، 2008)، ص233.

[2] يُنظر: البسام، **عبد الله الزائد**، ص27-48؛ مقابلة للباحث علي عبد الله أحمد مع **أنور عبد الرحمن** في المنامة، 2 أغسطس 2018.

البحرين" (دار سينما) عام 1937، والترخيص بإصدار "جريدة البحرين" عام 1939، وإنشاء محطة "إذاعة البحرين" عام 1940، في محاولة منها لتحسين سمعتها في المنطقة، وللسيطرة على المناخ الإعلامي خلال سنوات الحرب، وإرضاء لرغبات الجمهور البحريني بالاستماع إلى الأخبار من جهة محلية، ولكن بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيان البريطانيين ويخدمانهم في الحرب العالمية الثانية، ويحسنان من صورتهم، ويعززان علاقتهم الإيجابية بالشعب البحريني جميعًا، وفي الوقت نفسه مواجهة الحرب الإعلامية التي تقودها ضدهم إذاعة برلين التي كانت موجهة إلى الدول العربية التي استعمرها الحلفاء، وتُستخدم لانتقاد الحالة السياسية والاقتصادية في البحرين لتأليب الرأي العام البحريني على السياسات البريطانية.

نستخلص مما تقدم أن الوجود البريطاني على أرض البحرين؛ قد حفز بعض المثقفين البحرينيين لامتلاك وسيلة مؤثرة لتوجيه الجماهير وتوعيتها.

العامل الثامن: الإرساليات التبشيرية

جاءت الإرسالية الأمريكية التبشيرية إلى البحرين عام 1893 عن طريق القس صموئيل زويمر الذي افتتح أول محل لبيع الكتب، واستخدم هذا المحل في الوقت ذاته عيادة صباحية لتقديم الخدمات الطبية، ثم افتتحت هذه الإرسالية مدرسة للبنات عام 1899، ثم مدرسة للبنين ومستشفى عام 1902،[1] وما إن حل عام 1906 حتى كان للإرسالية مدرستان، وثالثة لتخريج المبشرين، ومكتبة عامة، ومستشفى، ومكتب رئيس لإدارة التبشير في الخليج العربي، كما كانوا يقدمون تعليمًا وتطبيبًا مجانيًّا، ويقدمون الهبات المالية للمتضررين، وغيرها،[2] وقد عُدَّت الإرساليات التي أنشئت في البحرين وغيرها من الأقطار الخليجية؛ مصدرًا للثقافة الأجنبية في هذه البلاد، وإن كانت قد أحدثت أول رد فعل مباشر للثقافة الأجنبية، إذ أوجدت نوعًا من التصادم الثقافي حينما ارتأت الإرسالية أن تنشئ مركزًا لها

[1] يُنظر: الخليفة، **مئة عام على التعليم النظامي في البحرين**، ص26-51.

[2] يُنظر: بلجريف، **مذكرات بلجريف**، ص201؛ الخاطر، **القاضي الرئيس**، ص103-129.

في البحرين؛ نظرًا إلى موقعها الجغرافي واستقرار حال السلم فيها، وأن لا روح للتعصب الديني هناك، وسهولة تعايش الطوائف المختلفة، بالإضافة إلى عدم تعرضها للنزاع بين القوى المختلفة نتيجة للسيطرة البريطانية.[1]

ولم يكتف المبشرون، ولا سيما زويمر؛ بتأسيس المدارس والعيادات والمكتبات، وتعليم الإنجليزية، وتوفير الصحف والمجلات، والاتصال بالناس في الأسواق والمقاهي، وعقد الحوارات والمناقشات مع أهل البحرين بالعربية في أمور الدين الإسلامي، فقد كانوا يجيدون التحدث بالعربية، وظلوا يتقصدون الشباب المثقف ومحبي القراءة والاطلاع، من مثل الأديب ناصر الخيري الذي تعلم الإنجليزية في مدارسهم، وتردد إلى مكتبتهم التي أصبحت ملتقى كثير من الشباب، وطفق المبشرون يوجهون الشباب إلى قراءة كتب مترجمة إلى العربية تشوه الإسلام، بل كانوا يناقشون رواد مكتبتهم فيما يقرؤون، محاولين حصر اهتمام الشباب بمنجزات الحضارة الغربية، وأن الغرب تطور بارتباطه بالديانة المسيحية، وتخلف الشرق لارتباطه بالديانة الإسلامية،[2] ونتج عن ذلك صراع فكري بين مسلمي البلاد ودعاة التنصير الغربي، وضاق بعضهم الآخر، ولا سيما رواد المكتبة من الشباب من ممارسات المبشرين.

ولكن ذلك لم يقف عند هذا الحدّ؛ إذ كان هناك وجه آخر لهذه الإرساليات؛ ذلك لأن وجود الإرسالية الأمريكية في البحرين أعطى زخمًا حضاريًّا من خلال احتكار مجتمع البحرين المحافظ للثقافة الغربية الممتلئة آنذاك بحركة التبشير المسيحية، على الرغم من أن تلك الحركة جاءت إلى منطقة الخليج حركة دينية تبشيرية، ولكنها سرعان ما تحولت إلى أداة خدمية لأبناء المنطقة في عدد من النواحي الصحية والتعليمية، فقد كانت البحرين حينها في أمسِّ الحاجة إلى مثل تلك الخدمات الطبية والتعليمية؛ بسبب تفشي الأمراض

---

[1] يُنظر: الشايجي، **الصحافة في الكويت والبحرين**، ص105.

[2] يُنظر: الخاطر، مبارك، **ناصر الخيري؛ الأديب الكاتب 1876–1925م؛ حياته آثاره**، (المنامة: مطبعة وزارة الإعلام، 1982)، ص3-35؛ البسام، **شخصيات بحرينية**، ص179.

المعدية، والأمية؛[1] لذلك كله كان لزامًا تحريك الجمهور البحريني المثقف نحو مواجهة الخطر الذي تمثِّله هذه الإرساليات؛ إذ تهدف بالأساس من وراء نشاطاتها إلى الدعاية للمسيحية والعمل على تنصير من تقدر عليه من الأفراد.

وعلى أيِّ حال؛ كان لوجود هذه الإرساليات التبشيرية على أرض البحرين وبين شعبه؛ كبير الأثر في إيجاد نوع من الحراك الاجتماعي والثقافي؛ أسهم في تحريك الوعي العام، وأوجد طبقة من المثقفين الوطنيين الذين استطاعوا أن يواجهوا تلك المشاريع التبشيرية بمشاريع وطنية، فأنشؤوا المدارس، وأسسوا الأندية، وقاموا بعمل تصحيحي للمفاهيم المغلوطة التي أذاعها المبشِر زويمر وأمثاله بين الشباب البحريني، كل ذلك كان له كبير الأثر في إثراء الحياة الفكرية في البحرين مما جعله ينعكس إيجابيًّا على الوطن والمواطنين، وقد كان إنشاء مدرسة الإرسالية الأمريكية عام 1893 دافعًا لأبناء البحرين لإنشاء مدارسهم ومكتباتهم الخاصة.[2]

نستخلص مما تقدم أن وجود الإرساليات التبشيرية في البحرين؛ كان له أثر كبير في إيجاد نوع من الحراك الثقافي والاجتماعي أسهم في تحريك الرأي العام البحريني.

خاتمة

أ. النتائج:

أبرز البحث أهم العوامل المؤثرة في نشأة الصحافة في مملكة البحرين، من مثل: انفتاح البحرين الاقتصادي، وأثر شخصية مؤسس الصحافة البحرينية وعلاقاته، وظهور التعليم النظامي، ودور المجالس والأندية والمكتبات، وغيرها، واستعرض البحث الإرهاصات الثقافية

---

[1] يُنظر: العريض، عبد الكريم، **مدينة المنامة خلال خمسة قرون**، (بيروت: المؤسسة العربية، 2006)، ص62.

[2] يُنظر: البداح، عبد الرحمن، **المدارس الأجنبية في الخليج واقعها وآثارها؛ دراسة تحليلية ميدانية**، (المملكة العربية السعودية: د.ن، 1429هـ)، ص165-225.

Al-Tameemi, A.K., *"The Arabian Mission: A Case Study of Christian Missionary in the Arabian Gulf Region,"*. Ph.D. Thesis, Durham University in UK, 1977, p. 102.

والسياسية والاقتصادية التي مهدت لظهور تلك الصحف، وخلص البحث إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي:

– أن الظروف الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية؛ التي مرت بها البحرين، قبل ظهور الصحافة البحرينية وإبانه؛ كان لها أثر واضح وكبير في نشأتها وظهورها وتطورها.

– أن موقع البحرين الإستراتيجي، والعلاقات التجارية، والاحتكاك الثقافي والاجتماعي بين البحرين والبلاد الأخرى؛ أدى إلى تفاعل البحرين مع ما يجري على الساحتين العربية والعالمية؛ مما جعلها في حاجة ماسة إلى صحافة تنقل ما يدور في العالم.

– أن شخصية عبد الله الزائد، والخبرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي اكتسبها، وعلاقاته مع كل الجهات والأطراف المؤثرة آنذاك؛ أسهمت في إنشاء أول صحيفة بحرينية "جريدة البحرين".

– أن نشأة الصحافة في البحرين استندت أساسًا إلى ظهور عملية التعليم وانتشارها، إذ وُجدت الطبقة المتعلمة والمثقفة التي تمثل الجمهور الطبيعي والحقيقي لأي عمل إعلامي مطبوع.

– أن تكوين الأندية الثقافية، والأدبية، والاجتماعية، وتأسيسها في البحرين في وقت مبكر؛ قد أسهم في نشأة الصحف، وذلك من خلال المناخ الثقافي والفكري الذي تقدمه تلك الأندية.

– أن المكتبات في البحرين ساعدت على ظهور الصحافة، فهي من أهم الدعائم الثقافية لنشر الوعي بين أبناء المجتمع؛ مما انعكس إيجابيًّا على عملية نشأة الصحافة وتناميها في المجتمع البحريني.

– أن الصحف العربية والإسلامية وصلت إلى البحرين منذ وقت مبكر من القرن العشرين، ولم يكن تفاعل البحرينيين مع الصحافة من باب الاطلاع والمثاقفة فحسب،

وإنما أسهموا في الكتابة في تلك الصحف، مما دفعهم وشجعهم بعد ذلك لإصدار الصحف الخاصة بهم.

– أن ظهور المطبعة في البحرين وتطورها كان من أبرز الإرهاصات التي سبقت ظهور الصحف البحرينية، ومهدت لظهورها، وساعدت في نشأتها.

– أن الوجود البريطاني على أرض البحرين حفز بعض المثقفين البحرينيين لامتلاك وسيلة مؤثرة لتوجيه الجماهير وتوعيتها.

– أن الإرساليات التبشيرية في البحرين كان لها أثر كبير في إيجاد نوع من الحراك الثقافي والاجتماعي؛ أسهم في تحريك الرأي العام البحريني.

ب. التوصيات:

استنادًا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج؛ يوصي الباحثان:

– تتوفر مواقع إلكترونية تحتوي على أعداد أوائل الصحف التي نشأت في البحرين، وعليه؛ يوصي الباحثان بإنشاء موقع إلكتروني يحتوي على جميع أعداد "جريدة البحرين" والصحف والمجلات التاريخية الأخرى.

تبين للباحثين ندرة الأبحاث العلمية المتعلقة بتاريخ وسائل الإعلام في مملكة البحرين، وظروف تطورها، وعليه؛ يوصي الباحثان بدراسة أثر العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في تطور وسائل الإعلام بعامة، والصحافة بخاصة، وذلك بإجراء الدراسات العلمية وإعداد الرسائل الجامعية.

المراجع: References:

Al-Badāḥ, ‘Abd al-Raḥmān, *al-Madārīs al-Ajnabiyyah fī al-Khalīj Wāqi‘ihā wa Ātharuhā; Dirāsah Maydāniyyah,* (no publisher, Saudi Arabia: 1429/2008)

Al-Baḥarnah, Hussain, *Duwal Khalīj al-Ḥadīthah: ‘Alāqatuhā al-Dawliyah wa Taṭawwur al-Awdā‘ al-Siyāsiyyah wa al-Qānūniyah wa Dustūriyyah fīhā,* (Beirut: Dār al-Kunūz al-Adabiyah, 2006).

Al-Bassām, Khālid, *al-Baḥrayn Tarwī*, (Kuwait: Jadāwil, 2011).

Al-Bassām, Khālid, *al-Rijāl fī Jazīrah al-Lu’lu’*, Beirut: al-Mu‘assasah al-‘Arabiyyah,

2007).

Al-Bassām, Khālid, *Kulluna, Fidāk; al-Bahrayn wa Qadiyyah al-Falisṭiniyyah 1948-1967*, (Beirut: al-Muʻassasah al-ʻArabiyyah, 2005).

Al-Bassām, Khālid, *ʻAbd Allāh al-Zāʻid; al-Shumūʻ Taḍī'*, (Bahrain: Maṭbaʻat Wizārah al-Iʻlām, 2012).

Al-Bassām, Khālid, *Shakhṣiyyāt bi Ḥazīnah*, (Kuwait: Jadāwil, 2011).

Al-Bassām, Khālid, *Tilka al-Ayyām*, (Beirut: al-Muʻassasah al-ʻArabiyyah, 2005).

Al-Fāris, Muḥammad, *Ṣahāfāt min Tārīkh al-Imārāt wa al-Khalīj; Qirā'ah fī al-Wathā'iq al-Birīṭāniyah,* (Amman: al-Dār al-Ahliyah, 2014).

Al-Ḥādī, Bashār, *ʻUlamā' wa Udabā' al-Baḥrayn fī al-Qarn al-Rābiʻ ʻAshar al-Hijrī,* (Bahrain: Bayt al-Baḥrayn wa li al-Dirāsāt wa al-Tawthīq, 2005).

Al-Khaṭir, Mubārak, *Munḍabiṭah al-Mashrūʻ al-Awwal li Taʻlīm al-Ḥadīth 1919-1930*, (Manama: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 2000).

Al-Khaṭir, Mubārak, *al-Kitābāt al-Ūlā al-Ḥadīthah li Muthaqqafī al-Baḥrayn*, (Cairo: Maṭābiʻ al-Mukhtār al-Islāmī, 1978).

Al-Khaṭir, Mubārak, *al-Muntadā al-Islamī; Ḥayātuhū wa Āthāruhū 1928-1936*, (Manama: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 1993).

Al-Khaṭir, Mubārak, *al-Qāḍī al-Raʻīs al-Shaykh Qāsim bin Mahzaʻ*, 1847-1941, (Kuwait: Maṭbaʻah Ḥukūmah al-Kuwayt, 1975).

Al-Khaṭir, Mubārak, *Nābighat al-Baḥrayn ʻAbd Allāh al-Zāʻid; Ḥayātuhu wa Āʻmāluhu 1894-1935*, (Manama: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 1988).

Al-Khaṭir, Mubārak, *Nāṣir al-Khayrī; al-Adīb al-Kātib 1876-1925; Ḥayātuhu wa Āthāruhu,* (Manama: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 1986).

Al-Mardī, Mu'nis, (2012, November). Personal Interview.

Al-Muʻāwadah, Ṣaqar, *al-Baḥrayn fī Ṣahāfah al-Māḍī 1899-1988*, (Bahrain: Hayʻah Shuʻūn al-Iʻlām, 2012).

Al-Muʻāwadah, Ṣaqar, *al-Baḥrayn wa Takrīm Amīr al-Shuaʻrā' Aḥmad Shawqī*, (Manama: no publisher, 2017).

Al-Muʻāwadah, Ṣaqar, *al-Ṣahāfah al-Baḥrayniyah Tarīkh wa ʻAṭā'*, (Bahrain: Hayʻah Shuʻūn al-Iʻlām, 2014).

Al-Muraykhī, Khalīl, *Dhākirat al-Tarīkh*, (Bahrain: al-Maṭbaʻah al-Ḥukūmiyah, 2012).

Al-Mushaykhī, Muḥammad, *al-Iʻlām fī al-Khalīj al-ʻArabī Wāqiʻuhu wa Mustaqbaluhu*, (Emirates: Maktabah al-Falāḥ, 2008).

Al-Najjār, Jamāl, *Wasāʻil al-Iʻlām min al-Manādī ilā al-Intirnīt*, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī, 2009).

Al-ʻArīḍ, Jalīl et al., *Dirāsāt, fī Adab al-Baḥrayn*, (Cairo: al-Munaẓẓamat al-ʻArabiyah li Tarbiyah wa al-Thaqāfah wa ʻUlūm, 1979).

Al-ʻArīḍ, ʻAbd al-Karīm, *Maḍinat al-Manāmah khilāl Khamsat Qurūn*, (Beirut: al-Muʻassasah al-ʻArabiya, 2006).

Al-Rumayḥī, Muḥammad, *al-Bitrūl wa al-Taghayyur al-Ijtimāʻī fī al-Khalīj al-ʻArabī,* (Cairo: Jāmiʻah al-Duwal al-ʻArabiyah, al-Munaẓẓamah al-ʻArabiyah li Tarbiyah wa al-Thaqāfah wa ʻUlūm, Maʻhad al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-ʻArabiyah, 1975).

Al-Shāyjī, Hilāl, *al-Ṣahāfah fī Kuwayt munzu Nashʻatiha ḥattā ʻAhd al-Istiqlāl*, (Manama: Maṭbūʻāt Banūrāma al-Khālīj, 1979).

Belgrave, Sir Charles, *Muzakkiraāt Belgrave Mustashār Ḥukūmah al-Bahrayn Sābiqan*, translated by Mahdī ʻAbd Allāh, (Beirut, Dār al-Balāghah, 2002).

Būmṭī‘, ʻAdnān, (2018, July). Personal Interview.

Ghulūm, Ibrāhīm, (2018, May). Personal Interview.

Ghulūm, Ibrāhīm, *ʻAbdul Allāh al-Zāʻid wa Taʼsīs al-Khiṭāb al-Adabī; Jarīdat al-Baḥrayn 1939-1944*, (Manama: al-Nādī al-Ahlī, 1996).

Ḥamdān, Muḥammad wa Ākharūn, *al-Mawsūʻah al-Ṣaḥīfah al-ʻArabiyyah*, (Tunisia: al-Munaẓẓamah al-ʻArabiyah li Tarbiyyah wa al-Thaqāfah wa al-ʻUlūm, 1995).

Ḥamūd, Rafīqah, *al-Taʻlīm fī al-Baḥrayn,* (Riyadh: Maṭbaʻah Maktabah al-Tarbiyah li Duwal al-Khalīj, 1987).

Jāsim, Muḥammad et al., *al-Baḥrayn; Qaḍiyyah al-Sirāʻ al-Siyāsī 1904-1956*, (Kuwait: no publisher, 2000).

Jāsim, Rāshid, *al-Bahrayn wa ʻUmquhā al-ʻArabī wa Islāmī*, (Beirut: al-Dār al-ʻArabiyah li al-Mawsūʻāt, 2016).

Khālid al-Khalīfah, "Tijārah al-Baḥrayn Munzu Faṭhu al-ʻUtūb ilā Zuḥūr al-Nifṭ", *Majallah al-Wathīqah*, (Manama: Markaz al-Wathāʻiq al-Tarīkhiyyah bi al-Baḥrayn, Issue 7, July 1975).

Khalīfah, Mayy, *Charles Belgrave al-Sīrah wa al-Muzakkirāt 1926-1957*, (Beirut, al-Muʻassah al-ʻArabiyah, 2010).

Khalīfah, Mayy, *Miʻat ʻĀm ʻalā al-Taʻlīm al-Niẓāmī fī al-Baḥrayn; al-Sanawāt al-Ūlā li Taʼsīs,* (Beirut: Muʻassah al-ʻArabiyah, 1999).

Kuraydīyah, Ibrāhīm, *Abnāʼ al-Sharq*, (Beirut: Muaʻassasat Nawfal, 2007).

Madanī, Salāḥ, et al., *Min Turāth al-Baḥrayn al-Shaʻbī*, (Bahrain: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 1994).

ʻAbd al-Ḥamīd, Ramlah, *al-ʻUbūr Naḥwa al-Dawlah al-Ḥadīthah; al-Baḥrayn Ma Bayna 1919-1939*, (Beirut: Markaz Awāl li al-Dirāsāt al-Tarīkhiyah fī Jāmiʻah al-Baḥrayn, 2009).

ʻAbd Allāh, Muḥammad, et al., *Tārīkh al-Baḥrayn al-Ḥadīth 1500-2002*, (Manama: Markaz al-Dirāsāt al-Tārīkhiyyah fī Jāmiʻah al-Baḥrayn, 2009).

ʻAbd al-Rāhman, Anwar, (2018, August). Personal Interview.

ʻAbd al-Raḥmān, ʻAwātif, *al-Mawsūʻah al-Ṣaḥifah al-ʻArabiyah*, (Tunisia: al-Munaẓẓamah al-ʻArabiyah li Tarbiyah wa al-Thaqāfah wa ʻUlūm, 1991).

Najm, Muḥammad Yūsuf, *al-Thaqāfah fī Baḥrayn fī Thalāthah ʻUqūd; Masḥ Thaqāfī Shāmil li Dawlat al-Baḥrayn 1961-1991*, (Bahrain: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 1993).

ʻIzzat, ʻIzzah, *al-Ṣaḥāfah fī Duwal al-Khalīj al-ʻArabī*, (Baghdad: Markaz al-Tawthīq al-Iʻlāmī li Duwal al-Khalīj al-ʻArabī, 1983).

Qāsim, Jamāl, *Tārīkh al-Khalīj al-ʻArabī al-Ḥadīth wa la-Muʻāṣir*, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī, 2001).

Sarḥan, Mansūr, *al-Ṣaḥāfah fī Kuwayt; Raṣd al-Ṣuhuf al-Mutawaqqafah wa al-Jāriyah*, (Manama: Maṭbaʻah Wizārah al-Iʻlām, 2006).

Ṭahbūb, Fāʻiq, *Tārīkh al-Baḥrayn al-Siyāsī,* (Kuwait: Manshūrāt Dhāt al-Salāsil, 1983).

Ṭāsh, ʻAbd al-Qādir wa Ākharūn, *al-Mawsūʻah al-Ṣaḥīfah al-ʻArabiyah*, (Tunisia: al-Munaẓẓamah al-ʻArabiyah li Tarbiyah wa al-Thaqāfah wa ʻUlūm, 1995).

Yatīm, ʻAbd Allāh, (2018, June). Personal Interview.

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

1. Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
2. Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
3. Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
4. Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
5. Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
6. Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
7. Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
8. Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
9. Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
10. Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
11. The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
12. Submissions should be saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 23 **1441/2019** **Issue No. 46**

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim

Editor

Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board

Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussein
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Assoc. Prof. Dr. Salih Mahgoub Mohamed Eltingari
Dr. Abdulrahman Helali

Language Reviser

Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Layout

Dr. Muntaha Artalim Zaim